تصور مقترح لإعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية

إعداد

د/ نورة سعد العريفي

أستاذ مساعد، قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السابع عشر - العدد الثالث (يوليو) ، لسنة 2025م

منهجية التحليل الرباعي (SWOT Analysis) من المنظور الإسلامي وتطبيقاتها التربوية في الأسرة (دراسة تأصيلية)

د/ نورة سعد العريفي[1]

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على أهم ملامح تعليم الكبار وطرق إعداد معلم الكبار وجوانب القصور في الإعداد والتدريب والكشف عن أبرز ملامح وأهداف ومرتكزات وتطبيقات الفلسفة الإنسانية في المجال التربوي في إعداد المعلم وطرق التدريب للمعلم وفق الاستراتيجيات التي تتضمنها الفلسفة الإنسانية التي تهتم بالإنسان في علاقته بنفسه وبالآخرين في جميع الجوانب العقلية والأخلاقية والروحية وتجعله واعيا بذاته، وتكسبه العديد من القيم الأخلاقية والروحية، وهذا يؤكد لنا أن الفلسفة الإنسانية مناسبة لمعلم الكبار، فإن معلم الكبار لابد أن يكون ملماً بمعرفة وإتقان، هذه المتطلبات التي تساهم وتساعد في تهيئة تعليم الكبار، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت الباحثة في النتائج كان من أهمها أنه عل الرغم من الجهود التي تقدم في مجال إعداد معلم الكبار الأن تلك الخدمات والبرامج بحاجة إلى المزيد من التركيز والتطوير والعمل على ربطها بالفلسفات وخاصة الفلسفة الإنسانية لما لها من أضافات في المجال التربوي، وذلك لتلبي الاحتياجات المتنوعة لمعلم الكبار وفي ضوء تلك النتائج خلص البحث إلي بعص التوصيات منها: توفير برامج لإعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية، تعريف وإعداد معلمين الكبار بأنسب وأسهل طرق التدريس في ضوء الفلسفة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: منهجية التحليل الرباعي، المنظور الإسلامي، الأسرة، معلمين الكبار.

SWOT Analysis Methodology from an Islamic Perspective

[1] أستاذ مساعد، قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

البريد الالكتروني: norah9878@gmail.com

and Its Educational Applications in the Family

(A Foundational Study)

NORAH SAAD ALARIFI

Department of Educational Policies, College of Education, King Saud University

Email: norah9878@gmail.com

Abstract:

The aim of the study titled "A Proposed Concept for Preparing Adult Educators in the Light of Humanistic Philosophy" was to identify the main features of adult education, methods of preparing adult educators, deficiencies in preparation and training, and to highlight the key features, objectives, foundations, and applications of humanistic philosophy in the educational field in preparing educators and training methods according to the strategies encompassed by humanistic philosophy, which focuses on human beings in relation to themselves and others in all mental, moral, and spiritual aspects, making them self-aware and instilling in them various moral and spiritual values. This confirms that humanistic philosophy is suitable for adult educators, as they must be knowledgeable and proficient in these requirements, which contribute to and facilitate the preparation of adult education. The researchers followed a descriptive-analytical approach, and the results highlighted that despite the efforts made in preparing adult educators, these services and programs need further focus, development, and integration with philosophies, especially humanistic philosophy, due to its contributions to the educational field. Based on these results, the research concluded with several recommendations, including: providing programs to prepare adult educators in light of humanistic philosophy, and defining and preparing adult educators with the most suitable and easiest teaching methods in light of humanistic philosophy.

Keywords: SWOT analysis methodology, Islamic perspective, family, adult educators.

مقدمة:

يعد الاهتمام بتعليم الكبار من أبرز التحديات التي تواجهها الدول؛ إذ يعتقد البعض أن كبار غير المتعلمين يمثلون عبئاً اجتماعياً واقتصادياً نتيجة للتغيرات البيولوجية والسيكولوجية التي تحتم عليهم التقاعد عن العمل.

وقد فرضت الزيادة في أعداد الكبار واقعاً اجتماعياً له تأثيرات مباشرة وغير مباشرة كالشعور بفقدان مكانته الاجتماعية، وضعف تفاعلاته، وكثرة احتياجاته، بما يحتم علي متخذي القرارات مراعاة الاحتياجات المختلفة لهذه الفئه والخدمات التي تتطلبها، وفي ظل هذا الوضع وأمام ما يتعرض له المجتمع من إحداث وتغيرات أثرت علي هذا المجتمع وكيانه (عبيد، 2016).

ولذا تسعى الدول جميعا إلى النهوض بمجتمعاتها وتطويرها ولن تتمكن من ذلك إلا إذا ركزت على المتعلمين الكبار وطورت قدراتهم ودربتهم للتفاعل والانسجام مع المجتمع وأعدت الكوادر المنتجة والمبتكرة في جميع القطاعات؛ وعياً منها بالحاجة الملحة اليوم إلى تربية مستمرة لا تتوقف عند انتهاء التعليم النظامي؛ ذلك لأن العقول البشرية هي من تدير التطور الرقمي الحديث، لذا كان لابد من الأعداد لإدارة هذا التطور والتعامل معه (كحيل، 2021).

إن تعليم الكبار يقوم في أساسه على فكرة التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، وينظر إليه على نحو عام أنه التعليم الهادف المنظم الذي يقدم للبالغين أو الراشدين أو الكبار غير المقيدين في جامعات نظامية من أجل تنمية معارفهم ومهاراتهم أو تغيير اتجاهاتهم وبناء شخصياتهم، وينظر إليه بعضهم على أنه "كل خبرة تعليمية تقدم للكبار بصرف النظر عن مضمونها أو محتواها أو الطريقة المستخدمة التي تقوم عليها أو تقدم بها" وبهذا يعد ميدان تعليم الكبار ميداناً واسعاً عريضاً يشتمل قطاعات مختلفة من البشر في مختلف ميادين العمل والإنتاج، ويعد أيضا ميداناً متجدداً يرتكز في أساسياته على فكرة التربية لعالم متغير، وأنه تعليم غير منته بسن معينة أو برامج معينة أو سنوات دراسية معينة، وبشكل عام يعد تعليم الكبار أوسع وأشمل من مجرد محو الأمية بل يتعدى ذلك إلى تعليمهم منظومة معرفية واتجاهات قيمية وعلمية تعوضهم ما فاتهم من تعليم عالي لأسباب اقتصادية أو اجتماعية حالت دون إكمالهم تعليمهم الجامعي (شواشرة، 2006).

وقد يظن البعض أن إعداد المعلم وتنميته مهنياً عملية منتهية, تقتصر على ما يتعرض له من إعداد داخل الكليات من برامج تنموية وتأهيلية، إلا أن الواقع على خلاف ذلك، فالتنمية المهنية عملية مستمرة تكاد تكون يومية؛ حيث يتعلم المعلم من كل موقف تعليمي, يمر به داخل المدرسة وخارجها؛ كما يقوم المعلم بتطبيق ما تعلمه خلال سنوات الدراسة الجامعية, وخلال البرامج التدريبية المختلفة داخل حجرة الدراسة، ويستفيد بما يمر به زملاؤه من خبرات, ومواقف مختلفة أثناء ممارسة عملية التدريس(Merchán,,2021).

ويشهد العالم اليوم تزايدًا ملحوظًا في مجال إعداد وتأهيل معلمي الكبار، حيث يتطلع الباحثون والمختصون إلى فهم الواقع الراهن لهذا المجال والتحديات التي يوجهها، بالإضافة إلى استكشاف أفضل السبل لتحسين جودة التدريب والتأهيل لمعلمي الكبار. يعد هذا الموضوع ذو أهمية بالغة، نظرًا لأن التعليم للكبار يشكل جزءًا أساسيًا من عملية التنمية البشرية والاقتصادية في المجتمعات، كما يعد علم تعليم الكبار من العلوم التربوية المهمة والمرتبطة بحياة الناس ومناشطهم اليومية، وهو علم يهتم بالتعليم والتدريب والتثقيف والتأهيل لأفراد المجتمع خاصة الكبار منهم وبدراسة خصائصهم العقلية والفسيولوجية والاجتماعية، وليس مقبولاً في عصر التكنولوجيا المتقدمة أن يوجد في بعض قطاعات العالم أفراد يجهلون القراءة والكتابة (إبراهيم، خليل ٢٠٠١).

ويشير خبراء التربية إلى أنه لن يتم تطوير نوعية التعليم لدى الكبار مالم يتم تطوير مستوى معلم الكبار، ورغم الأهمية الكبرى لكثير من العوامل الأخرى كالمناهج المطورة، والإدارة الحديثة، وغيرها، إلا أن هذه العوامل لا تقارن بأثر معلم الكبار ودوره في العملية التعلمية، وبالتالي فلا يمكن تطوير التعليم، أو إحداث تقدم في المجتمع إلا من خلال تطوير مستوى أداء المعلم بشكل عام، ومعلم الكبار بشكل خاص (موسى، 2016) وقد ارتبط تعليم الكبار منذ نشأته بالجامعات ففي الولايات المتحدة الأمريكية تقدم الكثار من الجامعات الأمريكية الدرجات الجامعية ودرجات الماجستير والدكتوراه في مجال تعليم الكبار وتهتم هذه الجامعات بتقديم نوعية ممتازة من البرامج وهناك حرص شديد علي تحديث هذه البرامج بالقدر الذي يكون مواكب للتكنولوجيا والتغير في معدل الاقتصاد والقدرات والمعرفة والعلوم (زاهر، ١٩٩٣).

ونظرا لما توصلنا له من أهمية تنمية وتطوير معلم الكبار في هذا العصر، فالبدء بوضع تصور مقترح لتطوير معلم الكبار من خلال دراسة الإنسان عقلياً وروحياً من خلال الفلسفة

الإنسانية، فالفلسفة الإنسانية رؤية شخصية متعددة الجوانب، وتجعل محور اهتمامها الإنسان وتعمل على إطلاق قدراته وإمكانياته، وتطالب باحترام كرامته، حيث تهتم به كإنسان ورفع مكانته دون النظر لعقيد ته أو دينه (عماد الدين، 2019).

ويعد إلمام ووعي ودراسة معلم الكبار لآراء الفلاسفة حول الإنسان سوء في علاقته بنفسه وبالآخرين في جميع الجوانب العقلية والأخلاقية والروحية، تجعله واعيا بذاته، وتكسبه العديد من القيم الأخلاقية والروحية، مثل: التواضع والتعاون والسمو فوق الماديات، بالإضافة إلى ما يتناوله الفلاسفة من القيم التي يجب أن يكتسبها الإنسان ليكون مواطنا صالحاَ، وتأكيد أهمية وكرامة الإنسان، وانتماء الفرد إلى مجتمعه، وكذلك أكدت الفلسفة الإنسانية على مراعاة حقوق الإنسان.

وعلى الرغم من أهمية إعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية لما لها دورا في تنمية أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى معلم الكبار، إلا أن الواقع الحالي – في حدود علم الباحثة– يفتقر إلى وجود برامج أو مقررات حالية تتعلق بالفلسفة الإنسانية، أو إلى الربط بين الفلسفة الإنسانية وإعداد معلم الكبار، ومن هنا نبعت فكرة الدراسة الحالية حيث أن هذه الدراسة تهدف إلي وضع تصور مقترح لإعداد معلمي الكبار، وذلك من خلال تسليط الضوء على الفلسفة الإنسانية، من خلال تحليل أهداف الفلسفة الإنسانية وإدراك مرتكزاتها ومنطلقاتها والعمل على توظيف وتحليل التطبيقات التربوية للفلسفة الإنسانية إثناء وضع التصور المقترح المعد لمعلم الكبار بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى استكشاف متطلبات طرق التدريس والتقويم بما يتماشى مع الفلسفة الإنسانية، وتحديد السبل الأكثر فعالية لتطوير برامج التدريب والتأهيل بهدف تحقيق التقدم والتطور في مجال تعليم الكبار.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من التحولات الإيجابية التي تطرأ على منظومة التعليم العام في المملكة بشكل عام، فإن العملية التعليمية لا تزال تواجه العديد من التحديات، حيث حدد برنامج تنمية القدرات البشرية عددًا من الأسباب التي أثرت على مخرجات التعليم بصفة عامة وتعليم الكبار بصفة خاصة ومن أهمها: التركيز على أساليب التدريس التقليدية وعلى الحفظ والتلقين، ومحدودية التركيز على كل من: الأنشطة اللاصفية، وضعف ربط تقييم أداء المعلمين بجودة

تحصيل متعلميهم. وضعف تطبيق قواعد السلوك في المؤسسات التعليمية (برنامج القدرات البشرية، 2022).

ولذا أوصت راسة (الدهشان؛ ومحمود, 2021) إلى ضرورة الاهتمام بتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، كما أوصت دراسة (Elayyan, 2021) بضرورة زيادة الوعي المجتمعي حول آثار الثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها على مستقبل التعليم, وضرورة تحويل تحدياتها إلى فرص إيجابية, باستثمار مرتكزاتها من تحول رقمي, بينما أكدت دراسة (Popova , Evans, 2022) أن معظم المعلمين في البلدان النامية تفتقر إلى الإعداد الجيد لبرامج التنمية المهنية, القادرة على مواكبة التغيرات المعاصرة, وما تفرضه على نظمهم التعليمية من تحديات ومعوقات في كافة المجالات, وأكدت الدراسة في نتائجها على ضرورة تطوير برامج التنمية المهنية في هذه البلدان وفق مجموعة من المتطلبات التي يتم صياغة سياسة تلك البرامج في ضوئها كالمتطلبات الأكاديمية, والمهارية, والحوافز المادية, وربط برامج التطور المهني بالترقيات المهنية. وأشارت (OECD, 2022, 390) منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في مؤشراتها السنوية " التعليم في لمحة " إلى أهمية تطوير وتدريب المعلمين من خلال تحسين برامج التنمية المهنية بما يواكب اهتمامات المعلمين, واحتياجات الطلاب, والاتجاهات العالمية؛ لذا أوصت أن تكون التنمية المهنية إلزامية للمعلمين, ويرتبط بها المكافآت المالية, والترقيات المهنية.

وتدعو المؤشرات كذلك إلى البحث فيما تتطلبه المرحلة الراهنة التي تمر بها المملكة العربية السعودية من تغيرات ذات صلة وثيقة بالميدان التعليمي بشكل عام وتعليم الكبار بشكل خاص، وما لكليات التربية من دور في بناء جسر تكامل بين رؤية الحكومة وفاعلية المواطن المسئول؛ وهو ما تتطلع إليه قيادة المملكة العربية السعودية نحو مستقبل مزدهر؛ وذلك بوضع استراتيجية وطنية للارتقاء بمهنة التدريس من خلال رفع المستوى المهني للمعلمين والمعلمات وتحسين بيئة المهنة ورفع جودة الخدمات المقدمة لهم وتطوير مؤشرات الأداء الرئيسة على مستوى الوزارة. وقد أوصى الباحثان (الأكلبي ودغري، 2017).

وقد تناول مؤتمر " إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر (1437) "بجامعة أم القري أوراق علمية عديدة ومنها: "الاتجاهات المعاصرة لإعداد المعلم لتحقيق مطالب التنمية" «بعد عرض واقع إعداد المعلمين والتنسيق والتكامل في نظم

الإعداد؛ أكدت الأوراق العلمية المطروحة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين وتقويمها والأخذ بالمستجدات الحديثة في عمليات الإعداد للوفاء بمتطلبات التنمية.

كما أشار تقرير استراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية وزارة التعليم (2013) إلى ضعف أداء المتعلمين في المملكة مقارنة بأقرنهم في العالم مرجعة أسباب ذلك إلى عوامل، من أهمها: إعادة النظر في برامج إعداد المعلم مشيرة إلى أن إعداد المعلم في المملكة يعد أحد هم المحاور الأساسية لتطور التعليم في المملكة وأبرز منطلقات مسيرة تحسين التعليم؛ لذا أكدت توجيه نسبة كبيرة من جهود التطوير إلى إعداد المعلم (ص 15).

ومن هذه المؤتمرات والتقارير والاطلاع على بعض الدراسات ظهرت الدعوة إلى ضرورة الاهتمام بإكساب معلمين الكبار الإعداد الجيد في ضوء الفلسفة الإنسانية التي تهتم بالإنسان في علاقاته بنفسه وبالآخرين في جميع الجوانب العقلية والأخلاقية والروحية، تجعله واعيا بذاته، وتكسبه العديد من القيم الأخلاقية والروحية، مثل: التواضع والتعاون والسمو فوق الماديات، بالإضافة إلى تناول هؤلاء الفلاسفة للقيم التي يجب أن يكتسبها الإنسان ليكون مواطنا صالحاَ وحريصاَ على انتمائه إلى مجتمعه، ومراعاة حقوق الإنسان. وعلى الرغم من أهمية دراسة الطالب للفلسفة الإنسانية لما لها دورا في تنمية أبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدي معلم الكبار.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف مستوى إعداد معلمي الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية، وأيضا في الافتقار إلى توفر برامج وطرق تدريس وتقويم في مجال إعداد معلم الكبار وكذلك قلة تدريس البرامج المتوفرة لإعداد معلمي الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية، تتناول قضايا تتعلق بالإنسان روحيا وأخلاقيا، حيث تسهم دراستها في تنمية تلك المتغيرات لدى معلم الكبار، وتنمية الميل نحو دراستها. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن بناء برنامج مقترح في لإعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

–ما واقع إعداد معلمي الكبار بما يتناسب مع متطلبات تعليمهم؟

–ما متطلبات إعداد معلم الكبار في ضوء مضامين الفلسفة الإنسانية؟

– ما التصور المقترح لإعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية؟

أهداف الدراسة: في ضوء ما تقدم تتمثل أهداف هذه الدراسة في الآتي:

-التعرف على واقع إعداد معلمي الكبار بما يتناسب مع متطلبات تعليمهم.

-التوصل الى متطلبات إعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية.

-بناء تصور مقترح لإعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في:

تتمثل أهمية الدراسة في:

_-أهمية نظرية: تتمثل فيما تضيفه هذه الدراسة من بيانات ومعلومات ومعارف عن وسائل إعداد معلم الكبار، في ضوء الفلسفة الإنسانية و الاستفادة منه في تطبيق التصور المقترح لاعداد برنامج لاعداد معلم الكبار.

-**أهمية تطبيقية:** وتتمثل فيما تقدمة الدراسة من تصور مقترح يمكن أن يوجه أنظار المسئولين لأهمية إعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة جمع البيانات من أدبيات الدراسة وتمثلت في الكتب الأكاديمية والرسائل الجامعية والبحوث المحكمة والتي لها صلة قوية بالموضوع، وقامت الباحثتان من خلاله بتحديد أسئلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها في شكل مباحث ومطالب وتقديم توصيات ومقترحات.

مصطلحات الدراسة:

معلم الكبار: يعرف معلم الكبار بأنه "ذلك الشخص الذي يمارس مهنة التعليم في الأماكن الخاصة بتعليم الكبار، والمكلف بتوجيه الأنشطة التربوية والتعليمية وفق منهج معيين، على أن يكون هذا المعلم في احدى المؤسسات التربوية والمهنية المختصة بإعداد المعلمين (جمعة وعمري، 2019).

وتعرف الدراسة الحالية معلم الكبار هو المعلم الذي يعمل على تعليم وتوجيه الأشخاص البالغين الذين قد يكونون غير مستمرين في التعليم أو يحتاجون إلى تعلم مهارات جديدة في مرحلة ما في حياتهم. يتميز معلم الكبار بالقدرة في تقديم المواد التعليمية والتدريبات بطرق

تناسب احتياجات فئات الكبار، مع التركيز على تشجيعهم ودعمهم في تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية.

الفلسفة الإنسانية: تعرف بأنها الحركة الإنسانية التي أولت اهتماماً بالغاً بالإنسان، كما أنها صاغت تصوراً جديداً عن الإنسان يشمل المكونات الأساسية لمفهوم الإنسان، حيث أكدت على أولوية الوعي والإرادة في كل مهمة يقوم بها، وإن للإنسان مكانة متميزة في العالم، وفي تحصيل المعرفة، وذلك لأنه يملك الإرادة، فهي التي تجعله قادراً على المبادرة والإبداع. (مهدي، 2017)

التصور المقترح: يعُرفه المحيسن (١٤٢٣) بأنه:" فكرة رائدة تهدف إلى قطف نتائج البحث الذي تم في الماضي والحاضر بتصور وضع جديد في المستقبل، فهو تخطيط مستقبلي بني على نتائج فعلية ميدانية، مرتكزاً على نتائج البحث، وتلافى أخطاء الواقع (الذي تم البحث فيه). وقد يختلف من بحث للآخر حسب الظاهرة المدروسة والهدف الي رسمه الباحث لبحثة"

وتعرفه الدراسة الحالية إجرائياً على أنه إطار تنظيمي نظري تطبيقي يوضح طرق ووسائل إعداد معلم الكبار من خلال نظرة وتطبيقات ومبادئ الفلسفة الإنسانية وذلك بواسطة نتائج الجزء النظري من الدراسة.

الدراسات السابقة:

عرضت الدراسة مجموعة من الدراسات والبحوث المتنوعة والتي تتعلق بمجال إعداد معلمي الكبار، وتم ترتيبها حسب التاريخ من القديم إلى الحديث، وذلك كما يلي:

– دراسة محمد على إسماعيل (٢٠١٣م): هدفت الدراسة الى التعرف على واقع المستوى المهني والعلمي لمعلم الكبار في سورية وتحديد الكفايات اللازمة لمعلم الكبار، ووضع برنامج إعداد معلم الكبار بالجامعات السورية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث، وقد توصل البحث لمجموعة من المقترحات من أهمها: افتتاح أقسام تعليم الكبار بكليات التربية لا سيما في المناطق النائية– إيجاد مناخ وبيئة تنمي الثقة بالنفس عند معلمي الكبار – ربط تعليم الكبار بالحافز المادي والمعنوي للمعلمين.

– دراسة محمد حسن علي مقبل، عبد القادر صالح أبو بكر الحبشي (٢٠١٤م) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التابعة لجامعة حضرموت حول إنشاء قسم لتعليم الكبار، واستخدم الباحثان الاستبانة لمعرفة آراء أعضاء الهيئة التدريسية حول إنشاء قسم لتعليم الكبار، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (٩٧٪) من أفراد المجتمع بكليات

التربية جامعة حضرموت موافقون على إنشاء قسم لتعليم الكبار لأنه سيساهم في تنمية المجتمع المحلى، والسبب الثاني سيؤدي إلى تطوير البحث في هذا المجال.

– دراسة قام بها شوقي (2015) تناولت موضوع تعليم الكبار والتعليم مدى الحياة على التوجه الحديث لتعليم الكبار، الذي لا يقتصر على مرحلة محو الأمية، بل يمتد لأفاق جديدة وتعزز مفهوم التعلم مدى الحياة.

– دراسة هاني محمد يونس موسى (٢٠١٦م) هدفت الدراسة الحالية التعرف على متطلبات تكوين معلم الكبار في ضوء مفهوم التعلم مدى الحياة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات منها: توفير الحوافز المادية والمعنوية لمعلم الكبار، تمكين معلمي الكبار من العمل على تطوير مكانتهم وكفاياتهم وتدريبهم، ترسيخ وتعميق فكرة التعلم الذاتي المستمر لدى معلم الكبار، في مرحلة إعداده، وأثناء الخدمة، بحيث تصبح جزءا من شخصيته وتكوينه الفكري، بحيث توجهه مدى الحياة في تعامله وتواصله مع الأميين الكبار.

– دراسة د. جيمس فريمان وتيسا كونسيل (2016) Dr James Freeman, Ms Tessa Counsell: جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " مراجعة حول كلية ريتشموند للكبار" وقد هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي توفير التعليم والمهارات للكبار العاملون والمحرومون وحافظت على مهمة تعليم الكبار بها تقديم برامج المهارات المهنية التي تكمل مجموعة واسعة من المجتمع برامج التعلم. تتمثل مهمة الكلية في إنشاء نموذج مستدام لتعليم الكبار، يمكن منه ذلك الاستمرار في "تمكين البالغين لإطلاق مواهبهم وإطلاق قدراتهم من خلال التعلم، المهارات والمشاريع. وتركز المادة الأكاديمية للكلية على احتياجات البالغين الذين يفتقرون إلى الأساسيات مهارات محو الأمية واللغة الإنجليزية والحساب. البالغين الذين يعانون من إعاقات وحادة صعوبات التعلم؛ البالغين الذين يسعون إلى المهارات المهنية والتدريب والتقدم الوظيفي، والكبار من جميع القدرات الذين يسعون إلى التنمية الشخصية، وتحدد الخطة الاستراتيجية للكلية ٢٠١٢ – ٢٠١٥ مدى قابلية التوظيف كجانب أساسي في الكلية المهمة والرؤية. تدعم الكلية انتقال الطلاب إلى التوظيف عن طريق الدمج التطلعات والمهارات المهنية في برامجها ويقدم مجموعة من فرص العمل ذات الصلة–.

– دراسة روز جاكلين (2016) Rose Jacqueline جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " استراتيجيات ثلاث جامعات لتلبية احتياجات الطلاب الكبار" واستندت الدراسة إلى الافتراض بأن

البرامج والخدمات الناجحة والمتكاملة للطلاب البالغون هي ثمرة طبيعية للمؤسسات التي تدعم رسالتها وثقافتها الطلاب البالغون. وتوصلت الدراسة الي أنه يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الجامعات العامة التقليدية التي تركز على الطلاب في السعي إلى فهم أفضل للظروف والخصائص والاستراتيجيات المفيدة في الحفاظ على برامج وخدمات الطلاب البالغين. كشفت الدراسة عن أوجه تشابه وفرق بين الحالات والتحديات والحواجز والثغرات التي لا تزال قائمة لأن هذه المؤسسات تعمل على تحسين نتائج نجاح الطلاب للمتعلمين الكبار.

– وفي نفس الإطار تناولت دارسة اليونيسكو UNESCO (2015) في الاتجاهات المعاصرة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وقدمت تقارير حول التعليم للجميع، حيث يتم التأكيد على أن الهدف الأساسي لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار هو مكافحة الفقر ودعم أسس التنمية المستدامة. وتشمل هذه البرامج توفير فرص التعليم والتدريب للشباب والكبار، وتوفير فرص عمل متاحة للجميع في إطار من العدالة وتكافؤ الفرص. كما تهدف أيضًا إلى إعداد الكوادر المؤهلة لتحقيق هذه الأهداف في إطار إرشادي مهني.

– هدفت دراسة أجراها موسى (2016) إلى فهم متطلبات اعداد معلمي الكبار في ضوء مفهوم التعلم على مدار الحياة. تم استخدام المنهج الوصفي لهذه الدراسة، وقدمت مجموعة من المقترحات والتوصيات، منها: تمكين معلمي الكبار على تطوير مهاراتهم واخذ تدريبات كافية، توفير الحوافز المادية والمعنوية لمعلمي الكبار،. كما تم تعزيز وتعميق مفهوم التعلم الذاتي المستمر لدى معلمي الكبار، سواء خلال فترة إعدادهم أو أثناء خدمتهم، ليصبح هذا المفهوم جزءًا لا يتجزأ من شخصياتهم وتشكيلهم الفكري.

– هدفت دراسة جمعة وعمري (2019) إلى تقديم تصور مقترح لإعداد معلمي الكبار في مصر، مع التركيز على ممارسات جديدة مستندة إلى رؤية مصر للتنمية المستدامة عام 2030م ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث قام بتحليل الأسس النظرية واستراتيجيات إعداد معلمي الكبار في مصر. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، منها: رصد التحديات التي تواجه إعداد معلمي الكبار في مصر، وغياب التخصص في معظم كليات التربية، كما طرح تصور مقترح لإعداد وتأهيل معلمي الكبار لتنفيذ ممارسات جديدة، وفقًا لرؤية مصر 2030م للتنمية المستدامة.

– دراسة محمد حسن أحمد جمعه، عاشور أحمد عمرى(٢٠١٩م) استهدف البحث الحالي تقديم تصور مقترح لإعداد معلم الكبار في مصر، لممارسات جديدة على ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة٢٠٣٠م، وفي سبيل تحقيق ذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفى، لتحليل الأطر النظرية ومضامين إعداد معلم الكبار في مصر، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها ما يلي:رصد العديد من التحديات التي تواجه إعداد معلم الكبار بمصر وغياب التخصص في معظم كلبات التربية–طرح تصور مقترح لإعداد معلم الكبار وتأهيله لممارسات جديدة، على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

ومن خلال استعراض الدارسات السابقة، وِجَد أن هناك أهمية كبيرة في مجال إعداد وتأهيل معلمي الكبار وأهم الأدوار الجديدة التي يجب أن يمارسها معلم الكبار في ضوء مبادئ وأسس النظرية الإنسانية.

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على تقديم تصور مقترح من جهة، وفي تركزيها على الفلسفة الإنسانية من جهة أخرى.

واستفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد الفجوة البحثية ومن ثم التعبير الدقيق عن مشكلتها، كما استفادت منها في تناول بعض المفاهيم النظرية، وتحديد بعض بنود وعناصر التصور المقترح.

الإطار النظري:

المبحث الأول: واقع اعداد معلمي الكبار:

–الإطار الفكري لتعليم الكبار

يقصد بتعليم الكبار بصفة عامة، تعليم من هم ليسوا في سن التعليم النظامي العادي، لذا فهو يتم خارج المدرسة وتراعى فيه ظروف الكبار ومستوياتهم العقلية وقدراتهم الخاصة. ولو انه قد يتم في نفس مبناها، ولكن في غير أوقات الدراسة النظامية، كما انه قد يتم أثناء العمل أو في المساء، وقد يتم في الأماكن العامة أو الخاصة. ويبدأ هذا التعليم بعد السن المحدد للالتحاق بمدارس التعليم الإلزامي حتى نهاية الأجل بصورة منتظمة ومستمرة وتتولاه هيئة أو جماعة تشرف عليه، ويهدف هذا التعليم إلى تزويد الدارس بمعلومات منظمة وخبرات أو مهارات نظرية أو عملية مقصود بها تنمية شخصيته ومهاراته (طباري، 212).

و تُعرف فئات الكبار بأنها الفئات التي لم تتمكن من الالتحاق بالتعليم العام لأسباب مختلفة، سواءاكن السب هو كبر سنهم أو بسبب انخفاض مستواهم التعليمي أدنى عن المستوى المعترف به لعمرهم، أو بسبب ظروف معيشية جبرتهم على ترك الدراسة والانخراط في سوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، تشمل فئة الكبار أيضًا الأشخاص الذين يسعون لتطوير مهاراتهم وقدراتهم في مجال عملهم الحالي، أو الراغبين في اكتساب معرفة جديدة في مجالات غير متعلقة بتخصصاتهم، وحتى وإن كانوا يحملون مؤهلات عليا. وبناءً على ذلك، يمكن تصنيف فئات الكبار كما يلي (طبارى، 2012):

- الفئة الأولى: الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم ولا يعرفون القراءة والكتابة، ويُعرفون بـ "الأميين."
- الفئة الثانية: الذين انخرطوا في التعليم لفترة معينة ثم تركوه دون إكمال مسارهم التعليمي، ومن بينهم من عاد إلى الأمية لأسباب مختلفة.
- الفئة الثالثة: الذين أكملوا مراحل معينة من التعليم ولكن لم يتمكنوا من استكمال مسارهم التعليمي.
- الفئة الرابعة: الذين أكملوا تعليمهم وحصلوا على المؤهلات المناسبة ولكن يرغبون في زيادة خبراتهم في مجال تخصصهم الحالي أو في مجال آخر.

-أهداف تعليم الكبار:

يهدف تعليم الكبار بصورة أساسية إلى التوجه بمحو الأمية إلى مصاف التعليم المستمر مدى الحياة، بالإضافة إلى تحقيق التطوير في مجال محو الأمية من حيث الوسائل والمناهج والدراسين وفريق العمل من مدرسين وإداريين وعمالة. كما يهدف تعليم الكبار إلى جعل المتعلمين شركاء في النجاح والإصرار على المواصلة وعلى إخضاع خبرات الدارسين لنوع من الترقية والتجويد بما يحقق جودة المنتج التعليمي وتطوير الموارد البشرية. كما يهدف تعليم الكبار إلى جذب أكبر عدد من المستفيدين بهذه البرامج ودعم ذلك بشراكات ذكية ذات مردود إيجابي يسهم في النمو المجتمعي والمهني للالتحاق بركاب العولمة والاستفادة من تجارب الشعوب والتكامل مع خطة اليونسكو لمحاربة الأمية (القحطاني، 2013).

وهناك العديد من الأهداف التي تم اشتقاقها من تعليم الكبار والتي تتمثل في العناصر التالية (عبد الحميد، 2004):

- تزويد المعلم بأخلاقيات المهنة والالتزام بأخلاقياتها.
- تنمية قدرة المعلم وتدريبه على توظيف أحدث طرق التدريس والوسائل التعليمية في العملية التعليمية.
- إمداد المعلمين بسمات المعلمين وخصائصهم وأهم المشكلات التي تقابلهم.
- تنمية قدرات المعلم للتدريب على القيادة العلمية الصحيحة.
- تدريب معلم الكبار على تحقيق التوازن بين الحرية الفردية والضبط الاجتماعي.
- تمكين المعلم من مساعدة الدارسين على القيام بأدوارهم المستقبلية في ظل المجتمع الذي يعيشون فيه.
- مساعد المعلم على تحقيق الإدارة الفعالة وحسن التعامل مع الدراسين بديموقراطية تقوم على احترام الرأي والرأي الآخر.

-أهمية إعداد معلم الكبار:

بدأ الاهتمام مبكًرا بتعليم الكبار بعد الحرب العالمية الثانية سنة 1945 ومع انتشار حركات التحرر من الجهل الي مرحلة التسعينات التي صاحبت ظهور مصطلح رأس المال البشري Human Capita، وبعد ذلك ظهر تقرير فيليب كومبز P.Coombs 1985 الذي كتب فيه عن أزمة التعليم مين منظور الثمانينات والذي أشار فيه إلى تأثير البطالة، والأزمات الاقتصادية عل فرص التعليم

وتعليم الكبار، ثم بعد ذلك بدأت جهود اليونسكو التي قدمت دراسات عنً التعليم والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحق الكبار في تعليم عادل و متكافئ (جمعة وعمري، 2019).

وترى الباحثة ان الاهتمام بتعليم الكبار هو اهتمام عالمي التوجه، ومع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تهتم بتعليم الكبار كجزء من جهودها لتطوير القطاع التعليمي في البلاد. تتضمن هذه الرؤية مبادرات وبرامج لتعليم الكبار وأيضا برامج لإعداد معلم الكبار ليمكنهم من تطوير مهاراتهم وزيادة فرصهم الوظيفية والاجتماعية. تهدف هذه المبادرات إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الشمولية والتنمية الشاملة في المجتمع السعودي.

–واقع تعليم الكبار و اعداد معلم الكبار:

ان تعليم الكبار من المكونات الرئيسية لأي مجتمع ويعتبر من العناصر الضرورية، إلا أن دراسة الواقع تشير إلى بعض السلبيات التي قد تحول والوصول للغاية الأساسية والثمرة المرجوة من تعليم الكبار، ومن أهم هذه السلبيات: افتقار نظام إعداد معلم الكبار بشكل عام إلى فلسفة واضحة توجه جميع الإجراءات الفرعية في العملية التدريسية، كما أن برامج إعداد معملي محو الأمية وتعليم الكبار تتسم بالضعف. كما أن من سلبيات إعداد معلم تعليم الكبار قلة المتخصصين في محو الأمية وتعليم الكبار بما يحرم الكليات من بناء الخبرات اللازمة لقيادة منظومة تعليم الكبار. وعدم وجود أقسام صريحة بكليات التربية تتخصص في تعليم الكبار، كما أن معظم المعلمين من المتخصصين في تعليم الكبار يعملون في مجالات مختلفة وغير متفرغين لتعليم الكبار، كما أن هناك نقص في الساعات التدريبية في برامج التربية العملية المخصصة لتعليم الكبار، بالإضافة إلى أن الدورات التدريبية التي تعقد لهم قصيرة إلى حد ما وترتكز بصورة كبيرة على الجانب النظري وتهمل الجانب العملي (الهواري، 1994؛ بيومي، 1996).

كما أشارت بعض الأبحاث إلى أن برامج تعليم الكبار لم تحقق الفائدة المرجوة من التعليم للعديد من الأسباب وهي: أن إطار التدريب يتسم بالتقليدية والنمطية وجميع التجديدات التي تحدث تتسم بالشكل وتهمل الجوهر، كما أن هناك هوة كبيرة بين النظرية والتطبيق، بالإضافة إلى غياب القوانين والتشريعات العربية والتي تجعل النمو المهني في مجال التربية من المقومات الأساسية للمعلم، كما أن معظم استراتيجيات التدريس المستخدمة والموصى بها تتسم بالتقليدية ويتمحور دور المعلم حول نقل المعلم وليس تطبيقها في سياق ذو معنى، كما أن استراتيجيات التدريب لا تهتم بالأدوار الجديدة للمعلم وهي مقصورة بشكل عام على إعداده كناقل للمعرفة (توفيق، وآخرون، 2003).

– واقع إعداد معلم الكبار في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة:

أصبح الاهتمام بتعليم الكبار واضحا، سواء على مستوى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، هذا الاهتمام ارتبط بإعداد المعلم المناسب بهذا المجال، حيث تتباين الدول فيما بينها حسب نظام الإعداد والتدريب، فمنها ما تكتفي بدورات تدريبية سريعة، ومنها ما تهتم بإعداده وتدريبه من قبل الجامعة من خلال الحصول على الدرجات الجامعية المتعددة والمتنوعة، وذلك حسب ظروف كل منها.

وجامعات العالم وبخاصة في الدول المتقدمة، تشارك فيما يواجه المجتمع من مسائل أساسية، ويتم ذلك عن طريق إدماج طلاب الجامعات بصورة مباشرة في تطوير المجتمع، ومن أمثلة ذلك أن الجامعات قد ساهمت في إقامة دورات تدريبية طوال الوقت للعاملين في مجال تعليم الكبار، وتستهدف الدورات الجامعية الخريجين الشبان الذين يرغبون في الانضمام لمهنة تعليم الكبار، أو لمن بدأوا في ممارسة هذه المهنة، ويرغبون في الحصول على تدريب نظامي وعلى الشهادة العلمية.

وأكدت الدراسة التي تقدمت لجامعة ولاية فلوريدا Florida State University حول الكفايات اللازمة لإعداد معلم الكبار وتدريبه وانتهت الدراسة إلى تحديد ' ٢٠ " كفاية تندرج تحت "١٢" كفاية أساسية تتمثل في الآتي:

1. أن يلم بتاريخ تعليم الكبار ومراحل تطوره.
٢. أن يؤمن بكرامة كل فرد وقدره.
3. أن يتعرف على الأهداف العامة لتعليم الكبار.
4. أن يتعرف على الظروف التي يتوقع في ظلها أن يتعلم الدارس إلى حد كبير.
5-أن يكتسب مهارة استخدام طرق التدريس المختلفة وأساليبه.
6. أن يتزود بالمعرفة والقدرة والمهارات اللازمة للتفكير الناقد .
٧. أن يكتسب القدرة والمهارة اللازمتين للاتصال الفعال عن طريق الكلمة الشفوية والمكتوبة.
٨. أن يكتسب المهارة والكفاية اللازمتين لاستخدام طرق الاتصال المناسبة وأساليبه.
٩. أن يكتسب القدرة على الاتصال بفعالية مع الوكالات المختلفة ذات الاهتمام بتعليم الكبار.
١٠. أن يكتسب المعرفة اللازمة لأسس التقويم وإجراءاته.
11. أن يفهم أسس تخطيط البرامج والقيادة الديمقراطية ومبادئها.
١٢. أن تنمي لديه الاتجاهات المهنية اللازمة والحس الصادق بأخلاقيات المهنة والالتزام الجاد بالعمل في ميدان تعليم الكبار. (التهامي،2007).

وفي انجلترا، اهتمت العديد من الجامعات الإنجليزية منذ القرن الماضي بتعليم الكبار، وإعداد قياداته على المستوى التدريسي والإشرافي والإداري والتخصصي، ومن هذه الجامعات جامعة ليفربول وأكسفورد وكمبردج وبريستول وادنبره وجلاسجو وليدز وهال وليستر مانشستر،

وتمنح هذه الجامعات شهادة في تعليم الكبار للمعلمين المتخصصين والمؤهلون للتدريس، وإن كانت فرصة الدراسة في الشهادة تتاح أيضا لغيرهم من المهتمين بمجال تعليم الكبار .

وفي السويد يوجد نظامان لإعداد معلم الكبار، أحدهما من خلال برنامج إعداد المعلم بالمدارس الشعبية العالية أو كليات المجتمع، وثانيهما من خلال برنامج إعداد معلم الكبار الأساسي بجامعة لينكو بينج Linko ping وغيرها من الجامعات، والبرنامج الأول مدته عام دراسي واحد للمتخرجين من الجامعة يتلقون خلاله دراسات نظرية يتخللها تدريب عملي بالمدارس الشعبية العالية.

وتعد دول أوربا الشرقية (تشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغسلافيا سابقا) من الدول القيادية في هذا المجال، حيث توجد كافة أنواع التدريب بما في ذلك التدريب التعويضي لمعلمي الكبار (إعادة تربية) والتدريب على المستوى التقني الثانوي (تدريب مهني والتدريب في مؤسسات التعليم العالي والذي يؤدي إلى الحصول على الدكتوراه والتدريب أثناء الخدمة والتعليم المستمر وتدريب معلمي الكبار المتطوعين.

ويقدم العالم الثالث صورة غير متجانسة من حيث الإعداد والتدريب لإعداد معلمي الكبار، فبعض الدول لا يوجد لديها شيء، على حين تمتلك بعض الدول خبرات واسعة في هذا المجال.

ففي الهند نجد العديد من الجامعات والمعاهد تمنح درجات علمية ودبلومات في تعليم الكبار لإعداد معلمي الكبار وتدريبهم، كما تقدم جامعات أخرى كثيرة مقررات مفردة في تعليم الكبار. (التهامي،2007).

وبعد تناول بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد معلم الكبار يتضح ما يلي:.

1. إن الاهتمام بعلم تعليم الكبار من أهم المنطلقات التي يرتكز عليها القرن الحادي والعشرين، وذلك لما يحتاجه هذا العصر من تعلم مستمر مدى الحياة، دون التوقف عند حد معين يعد بمثابة نهاية المطاف.
٢. مع الاهتمام بعلم تعليم الكبار، جاء الاهتمام بمعلم الكبار، حيث يتم من خلاله تنفيذ سياسة تعليم الكبار المتبناة في كل دولة من الدول المختلفة، وذلك على حسب ظروف كل منها من حيث درجة التقدم.

٣- إن الاهتمام بمعلم الكبار بهذه الصورة على المستوى العالمي، جاء متأثرا بالتوصيات التي أكدت عليها المؤتمرات العالمية التي عقدت في هذا المجال، ووافقت عليها معظم دول العالم المشاركة.

4. إن الاهتمام بمعلم الكبار في مصر في حاجة إلى إعادة نظر من حيث نظام الإعداد والتدريب حتى يستطيع ملاحقة كل ما هو جديد في ظل التغيرات العالمية المتلاحقة. (التهامي،2007).

وبناءً على ذلك فهناك خصائص واجب توافرها لمعلمي الكبار تتمثل في:

من المهم توافر الخبرة والممارسة العملية إلى جانب التخصص في تدريس موضوع معين أو مهارات معينة، وكذلك الخبرة الاجتماعية والخلفية الثقافية العريضة ومهارات العمل الاجتماعي، والوعي بديناميات الجماعة، والوعي الاجتماعي والسياسي، وتوافر الحماس التدريس موضوعاتهم وللتدريس للكبار بصفة عامة، وامتلاكهم القدرة على تحليل الظروف الاجتماعية التي يعملون فيها ، وذلك من أجل تهيئة البيئة المواتية للتعليم، ويكون المعلم على استعداد لتفهم الآخرين وقبولهم والتسامح معهم، ويتوافر فيه عدد من السمات الشخصية كحب الآخرين وروح المرح والتوافق والاهتمام بالناس، وأن يتميز بالابتكارية في التفكير فيما يتعلق بطرق التدريس لتلبية الاحتياجات المتغيرة للكبار، وقدرته على تكييف خبرته السابقة في التدريس، مع توافر الإدراك الكافي بالفروق الفردية بين الكبار والصغار وانعكاس ذلك على تعليم الكبار (عبدالشافي،2001).

المبحث الثاني:

متطلبات إعداد معلمي الكبار في ضوء المضامين التربوية للفلسفة الإنسانية:

-مفهوم التربية الإنسانية:

هي التصور الفلسفي الذي يثق بالإنسان ويتفاءل به وبقدراته، كما أن الإنسان يشكل بالنسبة له القيمة العليا التي لا قيمة فوقها، والإنسان بالنسبة له غاية بحد ذاتها، وليس وسيلة بأي شكل من الأشكال (هيريك، 2006).

وتتمثل في النظرة إلى الإنسان كغاية في حد ذاته، ويجب أن يكون هذا الإنسان هو بؤرة الاهتمام بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى تتعلق بالجنس أو العرق أو الدين، أي: أن الإنسانية، والأخوة الإنسانية بين أفراد البشر جميعاً هي منطلقها. (محمد، 2011).

-أهداف الفلسفة الإنسانية:

تظهر أهمية أهداف التربية الإنسانية في تطوير الفرد وتنمية شخصيته وثقافته في سياق التعليم والتربية. ويمكن ذكر بعض النقاط التي تسلط الضوء على هذه الجوانب:

- إتاحة حرية الاختيار: يعتبر إعطاء الأفراد حرية اختيار المناهج التعليمية وفقًا لاحتياجاتهم وميولهم خطوة مهمة في تمكينهم وتطويرهم. فالتعلم الذي يتماشى مع اهتمامات الفرد يشجع على المشاركة الفعّالة ويعزز التعلم النشط.
- المرونة في التدريس: يجب على المعلمين أن يكونوا مرنين في تدريس المناهج العامة، حيث يتناسب ذلك مع ثقافة المجتمع واحتياجات الطلاب. هذا يعزز فهم أعمق وتفاعل أكثر فاعلية مع المواد التعليمية.
- تضمين الواجبات والحقوق: ينبغي للمناهج التربوية أن تشمل تعزيز فهم المجتمع للواجبات والحقوق التي يجب الالتزام بها والتي يمكنهم الرضا عنها. هذا يساهم في بناء مجتمع يستند إلى المسؤولية والاحترام المتبادل.
- تحقيق الديمقراطية وتكافؤ الفرص: يعتبر تحقيق الديمقراطية في التعليم أمرًا أساسيًا، حيث يجب أن يكون هناك تكافؤ في الفرص للحصول على تعليم جيد وفرص متساوية للنجاح لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفيتهم أو ظروفهم الاجتماعية.

وبشكل عام، تشير هذه النقاط إلى أهمية تصميم بيئة تعليمية تتيح للأفراد النمو والتطور الشخصي والثقافي، وتعزز التنوع والشمول في مسارات التعلم والتطوير.

-مرتكزات ومنطلقات الفلسفة الإنسانية بصفة عامة:

توصلت الباحثتان إلى أن أهمية احترام قيمة الفرد الإنساني وتقديره، وهو موضوع أساسي في الفلسفة الإنسانية. وتذكران بعض النقاط التي تسلط الضوء على هذه القضايا:

- قيمة الفرد الإنساني: يعتبر الإنسان ذو قيمة في حد ذاته، واحترام هذه القيمة هو أساس لجميع القيم الأخرى وحقوق الإنسان. تأتي هذه القيمة من القدرات والإمكانيات الفريدة التي يمتلكها الإنسان، مثل القدرة على الإبداع والتواصل والتفكير العقلي.
- البحث عن معنى الوجود: أن الإنسان يبحث باستمرار عن معنى وجوده وحياته، وهذا البحث يساعده على تطوير نفسه وتحقيق إمكانياته الكامنة.

- قبول التحديات في الحياة: الحياة بحد ذاتها تحمل صراعات وتحديات، ومع ذلك فهي تستحق أن يعيشها الإنسان بكل وعي وإيجابية، مستفيدًا من تجاربها للنمو والتطور.
- قدرة الإنسان على حل المشكلات: يمتلك الإنسان القدرة والإمكانيات اللازمة لحل المشكلات التي تواجهه بنجاح، وهذا يعكس قوة العقل البشري وقدرته على التطور.
- الفلسفة الإنسانية: تعتمد الفلسفة الإنسانية على قيم أخلاقية تؤسس للعلاقات الإنسانية وتعزز السعادة والحرية والتقدم في العالم.

وبشكل عام، يعتبر احترام قيمة الفرد الإنساني وتقديره جوهريًا لبناء مجتمعات صحية ومزدهرة تستند إلى العدالة والتعاون واحترام حقوق الإنسان.

- الأهمية التربوية لإعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية:

ترى الباحثة أن إعداد المعلم في ضوء الفلسفة الإنسانية يجعل معلم الكبار يعكس الصورة الكاملة للإنسان الذي يسعى إلى التطور الشخصي والمشاركة الفعالة في خدمة المجتمع، مع الحرص على العدالة والتسامح والتوازن الداخلي وهذا ما تؤكده النقاط التالية:

- التكامل الشخصي: الفرد يدرك أنه كيان متكامل يتألف من عقله وجسمه وروحه، وأن هذه العناصر ليست منفصلة بل تتكامل معًا لتشكل شخصيته وهويته.
- القدرات والمواهب الفردية: كل فرد له خصائصه الفريدة وقدراته الخاصة التي يمكنه أن يستفيد منها في تحقيق أهدافه وتطوير نفسه
- تكوين العلاقات الاجتماعية: القدرة على بناء علاقات اجتماعية صحية وقائمة على الحب والاحترام تعزز الوحدة الاجتماعية وتساهم في تعزيز الانتماء إلى المجتمع والمساهمة في خدمته.
- المسؤولية الاجتماعية: الفرد يدرك أن لديه مسؤولية تجاه المجتمع، سواء كانت عبر تنظيم علاقاته في الأسرة أو المساهمة في إدارة شؤون الدولة، وهذا يعزز لديه الانتماء والمشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية.
- الانخراط في الجماعة والتعاون: من خلال الانخراط في الجماعة والتعاون مع الآخرين، يمكن للفرد تبادل الأفكار وطرح الحلول والاتفاقات التي تعود بالنفع على المجتمع بأسره.
- المواطنة العالمية: يؤمن الفرد بفكرة المواطنة العالمية ويروم العيش في عالم يسوده السلام والتعاون والعدالة، مع الاعتراف بحقوق الإنسان وكرامته في كل مكان.

- التسامح والتساوي: يمارس الفرد التسامح مع الآخرين ويحترم مبدأ المساواة بين البشر، ويعمل على الحفاظ على حريات الآخرين والتمسك بقيم العدل والمساواة.
- التطور الذاتي والتوازن: يسعى الفرد إلى التحسين المستمر لذاته وتطوير قدراته ومهاراته، ويسعى إلى تحديد الأهداف التي يسعى إليها في الحياة ويعمل على تحقيقها بتوجيه كل قواه وطاقاته نحو ذلك.
- التفكير النقدي وتقديم الحلول: يتسم الفرد بالتساؤل المستمر والتفكير النقدي حول القضايا الإنسانية والوجودية، ويسعى لتقديم الحلول للمشكلات اليومية في المجتمع بمشاركة فعالة في الحوارات والمناقشات.
- التوازن الداخلي: يسعى الفرد إلى تحقيق التوازن بين النفس والجسد، ويعيش بتناغم دون نزاعات داخلية، مما يساعده على الاستمتاع بالصحة النفسية والاستقرار العاطفي.

-أدوار ومهام معلم الكبار:

أشارت بعض الأبحاث أن معلم الكبار أحد الشخصيات التي يجب أن تهتم بصورة كبيرة بالتنمية المستدامة حتى يتمكن من أداء المهمة الملقاة على عاتقه وحتى يحقق النجاح الفعال في أداء المهام التعليمية، كما أشارت أحد الدراسات أن معلم الكبار يجب أن يكون متعلماً كبيراً حيث يكون من الأشخاص الذين قد عاصروا التعلم في بيئة تعلم الكبار واجتازوا جميع المراحل التعليمية ولديه الخبرة الكافية للتعامل مع المواقف المختلفة التي قد تعرض في بيئات التعلم المختلفة (Maclennan, 2018).

ويمكن تصنيف أدوار معلم الكبار طبقاً لما تناولته العديد من الأبحاث (العدلوني، 2000؛ إيجليسياس، 2002، إبراهيم، محمد، 2004) إلى ما يلي:

- قدوة ونموذج ومثل أعلى.
- مخطط ومنفذ ومقوم للعملية التعليمية.
- إنسان اجتماعي يتأثر بالأفراد من حوله ويؤثر فيهم.
- خبير ومطور للمهارات التدريسية.
- موظف ومبتكر لتكنولوجيا التعليم.
- موضح ومفسر وشارح.
- مدرب ومتدرب وقائد للعملية التعليمية.
- منسق بين جميع الأطراف للتفاعل الصفي في حجرة الدراسة.

- مقوم ومراجع ومقدم للتغذية الراجعة.
- ملاحظ للمتعلمين داخل وخارج البيئة الصفية.
- مبتكر ومساعد على التفكير.
- منسق بين أفراد العملية التعليمية.
- باحث ومساعد لطلابه على البحث.
- مثير للتفاعل ومدير للبيئة الصفية.

-التطبيقات التربوية العامة للفلسفة الإنسانية:

أكدت الفلسفة الإنسانية على مجموعة الأدوار التي يجب أن يقوم بها معلم الكبار وهي:

أ.تعليم الطلاب بأسلوب واضح وملائم لخصائصهم العمرية يعد أساسيًا لضمان فهمهم الجيد للمواد التعليمية وتحفيزهم للتعلم ومنها:

-فهم الطلاب واحتياجاتهم.

-استخدام أساليب تعليمية مناسبة.

-تقديم المحتوى بطريقة بسيطة ومباشرة.

-تفاعل وتشجيع الطلاب.

-تقديم التحديات المناسبة.

ب.التعامل مع الطلاب بأعلى مستوى تعليمي وأخلاقي يعكس احترامهم كأفراد ويعزز التواصل الفعّال والتعلم الإيجابي ومنها:

-الاحترام والتفهم.

-التواصل الفعّال.

-استخدام الإيجابية والتشجيع.

-توجيه الطلاب بشكل فعّال.

-بناء الثقة والتعزيز الذاتي.

-باستخدام هذه النقاط، يمكن للمعلمين بناء بيئة تعليمية إيجابية وداعمة تعزز التواصل الفعّال وتعزيز التعلم وتحفيز الطلاب لتحقيق أقصى إمكاناتهم.

ج. الاهتمام بقدرات المتعلم العقلية وذاكرته يعتبر أمرًا أساسيًا في عملية التعلم والتطوير الشخصي ومنها هذه النقاط التي تسلط الضوء على أهمية هذا الجانب ودوره في تكوين علاقات اجتماعية مستمرة وناجحة:

-تطوير القدرات العقلية.

-تحسين الذاكرة والمهارات الاجتماعية.

-تعزيز التفاعل الاجتماعي.

-التعلم الاجتماعي.

د. الاهتمام بالنواحي الوجدانية والعاطفية للطلاب يعتبر أساسيًا لتطوير شخصيتهم وتعزيز رفاهيتهم العامة ومنها:

-تعزيز التفاؤل.

-تقديم الدعم العاطفي.

-تعزيز الشعور بالأمان:.

-تعزيز التواصل العاطفي.

-تعزيز مهارات التحكم بالعواطف.

هـ. الاهتمام بشخصية المتعلم وتنميتها في جوانبها المختلفة يعد أحد الأهداف الأساسية في التعليم الشامل ومنها:

-التنمية الشخصية.

-تحقيق التوازن الشخصي.

-تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية.

-تطوير المهارات الحياتية.

-تشجيع الاهتمام بالذات والتطوير الشخصي.

و. تدريب المتعلم على إدارة وتنظيم عملية تعلمه بنفسه يعزز استقلاليته ومسؤوليته تجاه تجربته التعليمية ومنها:

-تحليل الأهداف ووضع الخطط.

-استخدام موارد التعلم المتنوعة.

-التخطيط الزمني وإدارة الوقت.

-التقييم الذاتي وتوثيق التقدم.
-تطوير مهارات التعلم الذاتي.
-توفير الدعم والتوجيه.

طرق التدريس:

استخدام الإنسانيون الطرق التي تشجع على القراءة المباشرة والكتابة في محتوى المادة، بالإضافة إلى التركيز على تنمية الأخلاقيات مثل التخيل والتفكير المزدوج، يمكن أن يكون لها تأثير كبير على تحسين تجربة التعلم وتطوير مهارات الطلاب. إليك بعض الأساليب التي يمكن تطبيقها لتحقيق ذلك:

-تدريس التحليل والتفكير النقدي: يمكن للمعلمين تدريس الطلاب كيفية قراءة المواد بشكل نقدي وتحليلها، بالإضافة إلى كتابة أفكارهم وآرائهم بشكل مباشر. يمكن استخدام تمارين الكتابة الإبداعية ومناقشات المجموعات لتشجيع الطلاب على التفكير العميق والانخراط مع المواد.
-استخدام الحوار والمناقشة: يمكن للمعلمين تشجيع الحوار والمناقشة بين الطلاب حول المواضيع الأخلاقية والأخلاقية، وتحفيزهم على التفكير المزدوج والتعبير عن آرائهم بشكل مستقل ومبدع.
-تنمية مهارات التخيل والإبداع: يمكن تضمين أنشطة تحفيزية تشجع على التخيل والإبداع في عملية التعلم، مثل اللعب الدرامي والألعاب التفاعلية والمشاريع الإبداعية. يمكن لهذه الأنشطة تعزيز قدرة الطلاب على التفكير الابتكاري والعمل بشكل مستقل.
-تشجيع القراءة والكتابة الإبداعية: يمكن للمعلمين تشجيع الطلاب على قراءة المواد الإبداعية وكتابة أفكارهم وتجاربهم بشكل مباشر. يمكن تنظيم ورش عمل أو مسابقات لتحفيز الطلاب على التعبير عن أفكارهم بشكل إبداعي.
-تشجيع المشاركة في التمثيل: يمكن للمعلمين تشجيع الطلاب على المشاركة في تمثيل المسرحيات المتعلقة بالمواضيع المدرسية. يمكنهم توزيع الأدوار بشكل متوازن لتشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب.
-استخدام العروض العملية والمقارنات: يمكن استخدام العروض العملية والمقارنات بين الموضوعات المختلفة لتوضيح المفاهيم وتبسيطها للطلاب. يمكن تنظيم المناقشات وورش العمل لمقارنة وتحليل الموضوعات بشكل منهجي.

-استخدام الأمثلة الحية والمباشرة: يمكن للمعلمين استخدام الأمثلة الحية والمتصلة بمحتوى المادة لتوضيح المفاهيم وجعلها أكثر واقعية وملموسة بالنسبة للطلاب. على سبيل المثال، يمكن استخدام قصص واقعية أو تجارب عملية لتوضيح المفاهيم الصعبة.

-تقييم الأداء الذاتي وتحصيل الطلاب: يمكن للمعلمين تشجيع الطلاب على تقييم أدائهم الذاتي وتحصيلهم لفهم المواضيع والمفاهيم. يمكن تنظيم أنشطة تقييم الذات ومناقشة النتائج لتعزيز الفهم وتحفيز الطلاب على المزيد من التعلم.

باستخدام هذه الطرق، يمكن للمعلمين تعزيز تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية وتحفيزهم على الاستمرارية في التعلم.

وتشير لويلا Loyola university Chicago ، (2014) إلى أن تدريس الفلسفة الإنسانية يتطلب استخدام طرق: كالألغاز، والمسابقات، وكتابة المقالات، والمناقشات، والعروض، المجموعات التعاونية، المناظرات، والدراما المسرحية والتمثيل.

طرق التقويم:

-استخدام الاختبارات الكتابية التي تقيس مدى قدرة المتعلمين على تنظيم الأفكار والمعلومات المتصلة بالمادة.

-استخدام أسلوب كتابة التقارير للوقوف على مستوى المتعلمين.

-قراءة النصوص والعمل على تحليلها، أو استخراج الأفكار والمعاني الضمنية بها.

-إشراك المتعلم في المسرحيات لقياس قدرته على التعبير والأداء. (نغيمش، 2016).

المبحث الثالث: خلاصة نتائج الدراسة والتصور المقترح لإعداد برنامج خاص لمعلم الكبار:

خلاصة النتائج:

توصلت الباحثة للعديد من النتائج من خلال الإطار النظري, ومن أهمها:

-أن اعداد معلم الكبار يواجه عددا من التحديات والمشكلات خاصة ما يتعلق بإعداد معلم الكبار وتدريبه في ضوء الفلسفة الإنسانية، مما نتج عنه العديد من المشكلات التي تستلزم تقديم تصور مقترح لإعداد برنامج خاص لمعلم تعليم الكبار, ويكون قادراً على الوصول للمعرفة وانتاجها ونشرها وتوظيفها, وتوصيل العلم للمتعلمين الكبار.

-قلة عدد برامج التدريب الخاصة بالنمو المهني لمعلم الكبار.

-افتقار نظم اعداد وتدريب معلم الكبار – بشكل عام – إلى فلسفة واضحة المعالم سوء كانت الفلسفة الإنسانية أو غيرها من الفلسفات، وضعف برامج اعداد وتدريب معلم وتعليم الكبار.

-أن تغيير بنية النظام التربوي لتعليم الكبار أصبحت ضرورة ملحة, فالبنية التقليدية لهذا النظام التربوي لا تواكب التطورات العالمية والمعاصرة, ولا تلبي احتجاجات المجتمع المتغيرة أو الحاجات التعليمية المتطورة.

التصور المقترح لإعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية:

تنطلق فلسفة التصور المقترح من حقيقة أن تعليم الكبار والفلسفة الإنسانية تساعد الفرد المتعلم الكبير على تحقيق ذاته، وأن الاهتمام بإعداد معلم الكبار أصبح ضرورة وفرض وليس اختبار، وأن أفضل وأنسب فلسفة هي الفلسفة الإنسانية لأنها تراعي احتياجات المتعلم ورغباته وتراعي مواكبة التغيرات العصرية والتطورات العالمية، ويظهر ذلك من خلال التالي:

أولاً: أسس ومنطلقات التصور المقترح:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث والأدبيات المرتبطة بالفلسفة الإنسانية والتي تم تناول البعض منها في الدراسة الحالية ومقدار ملائمة أساليبها وطرقها ا للمتعلم الكبير.
- التحديات التي تواجه تدرب وإعداد معلم الكبار والتي تم ذكرها في الدراسة.
- المسئولية المجتمعية للتعليم: يعد التعليم قضية أمن قومي باعتباره أحد المداخل الرئيسة لتحقيق التنمية الشاملة؛ لذا فالتعليم مسئولية مجتمعية لا يقع مسئولية تطويره على وزارة التعليم فحسب؛ بل تقع المسئولية على عاتق جميع المؤسسات المجتمعية العامة والخاصة, وعليه يجب مشاركتها في توفير الدعم المادي والمعنوي لبرامج الإعداد والتطوير المهني للمعلمين؛ لما لها من دور كبير في نجاح تلك منظومة التعليم وتحقيق أهدافها.

- التطوير في الموارد البشرية الأكاديمية: يعد تنمية وتطوير الموارد البشرية أحد المداخل الرئيسية للخطط الاستراتيجية للدول باعتبارها المحرك الأساسي للتخطيط وتنفيذ تلك الخطط, ويتحقق هذا من خلال آليات لضمان تحقيق التطوير المهني للمعلمين.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

في ضوء الفلسفة الإنسانية التي انطلق منها التصور المقترح، وكذلك الأسس التي يرتكز عليها تحديد أهم الأهداف وهي كالتالي:

- إيجاد طرق تعليمية مميزة لإعداد معلم الكبار بأساليب جديدة وغير تقليدية، تمكنه من تقديم المعرفة ونشرها وتوظيفها وإتقان نقل الخبرات للمتعلمين الكبار.
- السعي من أجل التغلب على مشاكل تدريب واعداد معلم الكبار بأساليب ورؤى جديدة.
- دعم فكرة التعليم المستمر, والتعلم مدى الحياة, والتغيير من أجل تطوير أسلوب الحياة.
- العمل على ابتكار برامج خاصة لإعداد معلم الكبار تتناسب والتطورات العصرية.

ثالثاً: مبادئ التصور المقترح:

- الاستمرارية: يشهد هذا العصر تغيرات جذرية نتيجة للثورة الصناعية الرابعة في جميع المجالات صاحبها تأثيرات على منظومة التعليم؛ مما يتطلب ضرورة مواكبة تلك المتغيرات, ويسعى هذا المبدأ إلى تحقيق الاتساق بين تلك المتغيرات وتوفير المتطلبات اللازمة للتطوير المهني لمعلمي الكبار.
- الشمولية: من الضروري الأخذ في الاعتبار تنوع الاحتياجات المهنية للمعلمين في ظل الثورة الصناعية الرابعة, ويسعى هذا المبدأ إلى تحقيق الشمولية عند صياغة برامج الإعداد والتطوير المهني والاحتياجات المهنية للمعلمين من معرفية, ومهارية, وتكنولوجية, وتربوية ...إلخ للوصول إلى حد الكفاءة المطلوب للمعلمين.
- المحاسبة والمساءلة: من خلال واقع التطوير والإعداد المهني للمعلمين, ومستوى الأداء المهني لهم, يسعى هذا المبدأ إلى توفير نوع من المحاسبة والمساءلة لواضع برامج التنمية المهنية, والخطط التنفيذ, مع توفير نوع من التقييم للمعلمين في نهاية برامج الإعداد والتطوير المهني, وما تم تنفيذه لما تم التدريب عليه.

رابعاً: دور المدرسة في تحسين الممارسات التدريسية لتعليم الكبير وفق التصور المقترح:

تؤدي المدرسة دوراً أساسياً في تحسين الممارسات التدريسية لتعليم الكبار من خلال ما يلي:

-نشر ثقافة التميز في التدريس بين معلمي الكبار.
-تجديد وإصدار معايير الأداء المتميز ودليل الجودة لتعليم الكبار.
-تعزيز روح البحث وتنمية الموارد البشرية لدى معلمي الكبار.
-إكساب مهارات جديدة في المواقف الصعبة لدى معلمي الكبار.
-العمل على تحسين مخرجات التعليم.
-أن تعتمد المدرسة الجودة كنظام إداري والعمل على تطويره وتوثيقه.
-ضرورة تحسين المهارات التعليمية لمعلمي كبار السن عن طريق التنمية المهنية أثناء الخدمة.
-التزام معلمي كبار السن بنموهم المهني من خلال معايير جودة الأداة التدريسي المعتمدة من الجهات المختصة.
-التنسيق مع وزارة التعليم لإقامة دورات تطويرية مستمرة يضم منهاجها مهارات التدريس اللازمة لمعلمي الكبار.
-تطوير عملية تدريب معلمي كبار السن، بحيث يتم التركيز خلالها على المهارات المرتبطة بالقرن الحادي والعشرين.
-الاهتمام بتقديم دورات تدريبية لمعلمي كبار السن، تركز على مهارات التدريس الحديثة.
-تنظيم برامج تدريبية متطورة وعقد ورش تعليمية، ولقاءات وندوات علمية لتدريب وتأهيل معلمي كبار السن على مهارات التدريس لمهارات التعلم والابتكار، والحياة والتكيف، والمهارات الإعلامية، واستخدام التقنيات بفاعلية التدريس، وتطوير البيئة المدرسية، بما يحقق التعلم الناجح للقرن الحادي والعشرين.

خامساً: معايير الجودة اللازم توفيرها لتحسين الممارسات التدريسية لتعليم الكبار:

أ.يقصد بتلك المعايير المقننة التى اتفق عليها عالمياً التى ينبغى توفيرها لتقويم برامج معلم تعليم الكبار في ضوء مستويات معيارية ويتوفر لتحقيقها مؤشرات إجرائية.

ب.أهمية توفيرها: وتمثل أهمية توفيرها في تطوير برامج الإعداد لمعلم الكبار كتطلب من متطبات الجودة الشاملة ولابد من توفير المستويات المعيارية التالية:

-التمكن من تحقيق مادة التخصص.
-تعريف احتياجات المتعلمين ومشكلاتهم.
-التعرف على أهداف التدريس وكيفية تحديدها.
-تفهم بعض أساليب التدريس وطرائق العرض.
-إدخال تكنولوجيا التعليم.
-استخدام أساليب متنوعة في التقويم
-التمكن من كيفية تحضير الدرس أهميته.
-التمتع بشخصية قوية.
-التزود بالثقافة العامة.
-الحرص على تكوين علاقات اجتماعية سليمة.
-زيادة الاهتمام بإعداد المعلم

ومن خلال العرض السابق أيضا يتوافق مع دراسة (عبد الوهاب، 2006) واقع برامج تعليم الكبار وتطويرها في ضوء معايير الجودة ومن أهمها:

-أن برامج تعليم الكبار لا تتناسب مع سن الدراسين.
-أن برامج تعليم الكبار لا تتناسب مع احتياجات الكبار.
-أن برامج تعليم الكبار لا تتصل بحياة الدراسين.

ويحدد (عبيد، 2001) أدهم المعايير لضمان وصول المؤسسة التعليمية إلى الجودة الشاملة وهى:

-تحديد مستويات معرفية ومهارية لما ينبغي أن يمتلكه المتعلم.
-تحديد سقف مرتفع لمعدلات التحصيل المكتسب.
-تحقيق نسبة عالية لحضور الطلاب وانعدام التسرب.
-تطوير المناهج الدراسية، بحيث تتضمن موضوعات معاصرة ومفيدة تعمل على تشجيع الطلاب نحو التعلم الذاتي.
-ارتفاع مستوى مهارات التدريس لدى المعلمين بما ييسر عملية التعليم والتعلم.
-توافر السلوكيات والقدوة التي تدعو إلى ترسيخ القيم الروحية والأخلاقية والتسامح والانتماء.

-توافر إدارة ديمقراطية تؤمن بالشراكة والعمل الفريقى التعاوني، وتمتلك الكفاءة على إدارة العملية التعليمية بفاعلية.
-توافر الموارد والإمكانيات والتكنولوجيا اللازمة للعملية التعليمية.
-ويرى البعض أن معايير الجودة في التعليم تتمثل فيما يلي (Cheng, 2003):
-استعداد والتزام المؤسسة التعليمية بتطبيق نظام جودة التعليم.
-الوقاية من الأخطاء بمنع حدوثها والتركيز على تصحيح الأخطاء وتحسين التعليم والتعلم.
-تطوير المناهج الدراسية لتتلاءم مع متطلبات سوق العمل.
-استخدام طرق التعليم والتعلم القائمة على إيجابية الطلاب في الموقف التعليمي.
-الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات.
-تقويم العملية التعليمية بناء على المواصفات الموضوعة.
-التركيز على العمل الجماعي وتحقيق التعاون المستمرين للإدارة والعاملين بالعملية التعليمية.

سادساً: إجراءات وآليات تنفيذ التصور المقترح:

يتطلب تحقيق أهداف التصور المقترح تنفيذ مجموعة من الإجراءات والآليات في ضوء الفلسفة الإنسانية ومبادئها وأهدافها، ومنها ما يلي:

إعادة النظر في صياغة أهداف برامج تدريب وإعداد معلم الكبار بوضع أهداف تتواكب مع متطلبات العصر الحالي وتلبى احتياجات المعلمون، واقترح القيام بإجراءات وآليات التنفيذ كالتالي:

أ. أن يتم إعداد المعلمين لتعليم الطلاب بأسلوب واضح وملائم لخصائصهم العمرية يعد أساسيًا لضمان فهمهم الجيد للمواد التعليمية وتحفيزهم للتعلم ومنها:

-فهم الطلاب واحتياجاتهم: يجب على معلم الكبار أن يفهم الطلاب وخصائصهم العمرية بشكل جيد، بما في ذلك مستوى التطور العقلي والعوامل الاجتماعية والعاطفية التي تؤثر على عملية التعلم.
-استخدام أساليب تعليمية مناسبة: ينبغي اختيار الأساليب التعليمية التي تتناسب مع احتياجات وخصائص المتعلمين.
-تقديم المحتوى بطريقة بسيطة ومباشرة: يجب تقديم المواد التعليمية بطريقة تكون واضحة وسلسة لفهم الطلاب، مع استخدام اللغة المناسبة والمفاهيم الملائمة لمستواهم.
-تفاعل وتشجيع الطلاب: يعزز التفاعل المستمر مع الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعّالة في الحصص التعليمية فهمهم للمواد بشكل أفضل ويعزز اهتمامهم بالتعلم.

-تقديم التحديات المناسبة: ينبغي تقديم تحديات تتناسب مع مستوى مهارات الطلاب وتعزز تطويرهم وتحفيزهم للتعلم والتقدم.

ب.أن يتم إعداد معلم الكبار على التعامل مع الطلاب بأعلى مستوى تعليمي وأخلاقي يعكس احترامهم كأفراد ويعزز التواصل الفعّال والتعلم الإيجابي ومنها:

-الاحترام والتفهم: يجب على المعلمين التعامل مع الطلاب بكل احترام وتفهم، مع التركيز على بناء علاقة إيجابية معهم استنادًا إلى الثقة والاحترام المتبادل.

-التواصل الفعّال: يعتبر التواصل الفعّال والمفتوح أساسيًا لفهم احتياجات الطلاب ومشاكلهم وتقديم الدعم اللازم. يجب على المعلمين الاستماع بعناية إلى مخاوف الطلاب ومشاكلهم والتفاعل معها بشكل إيجابي.

-استخدام الإيجابية والتشجيع: يجب التركيز على استخدام الإيجابية والتشجيع لتعزيز سلوكيات الطلاب الإيجابية وتحفيزهم للتعلم والتطور.

-توجيه الطلاب بشكل فعّال: يجب توجيه الطلاب بشكل فعّال بدلًا من استخدام العقوبات الصارمة، حيث يمكن تقديم التوجيه بشكل موجه وبناء على فهم عميق لاحتياجات الطالب وتطلعاته.

-بناء الثقة والتعزيز الذاتي: يساعد تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وبناء قدراتهم الذاتية على تعزيز سلوكياتهم الإيجابية وتحقيق النجاح في التعلم.

ج. إن يتم تدريب معلم الكبار على الاهتمام بقدرات المتعلم العقلية وذاكرته يعتبر أمرًا أساسيًا في عملية التعلم والتطوير الشخصي ومنها:

-تطوير القدرات العقلية: من خلال تحفيز القدرات العقلية وتنميتها، يمكن للمتعلم أن يصبح أكثر فعالية في التفكير وحل المشكلات، مما يعزز ثقته بنفسه وقدرته على التفاعل مع الآخرين بطريقة فعّالة.

-تحسين الذاكرة والمهارات الاجتماعية: العمل على تطوير الذاكرة وتعزيز المهارات الاجتماعية يمكن أن يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية، حيث يمكن للشخص الاستفادة من الذكريات والتجارب السابقة في التفاعل مع الآخرين بطريقة ملائمة ومناسبة.

-تعزيز التفاعل الاجتماعي: القدرة على التفاعل بشكل فعّال مع الآخرين يعتمد بشكل كبير على قدرة المتعلم على فهم وتحليل المواقف والتعامل معها بشكل مناسب، وهذا يعتمد بدوره على قدراته العقلية والذاكرة.

-التعلم الاجتماعي: يعتبر التعلم الاجتماعي مهمًا لتطوير العلاقات الاجتماعية، ويمكن للقدرات العقلية والذاكرة المطورة أن تسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وفهم الآخرين بشكل أفضل.

د. أن يتم تدريب معلم الكبار على الاهتمام بالنواحي الوجدانية والعاطفية للطلاب يعتبر أساسيًا لتطوير شخصيتهم وتعزيز رفاهيتهم العامة ومنها:

- تعزيز التفاؤل: يساعد التركيز على النواحي الإيجابية وتعزيز التفاؤل على تحسين المزاج ورفع مستوى الرضا العام لدى الطلاب. يمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيعهم على التفكير الإيجابي والتفاؤل بالمستقبل وقدرتهم على تحقيق النجاح.
- تقديم الدعم العاطفي: يحتاج الطلاب إلى دعم عاطفي يساعدهم على التعامل مع التحديات والضغوطات اليومية. يمكن للمعلمين والمرشدين النفسيين أو الزملاء تقديم الدعم والاستماع بعناية إلى مشاكلهم ومخاوفهم.
- تعزيز الشعور بالأمان: يعتبر الشعور بالأمان بيئة أساسية لنمو الطلاب وتطورهم. يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء بيئة تعليمية داعمة وخالية من العنف والتنمر، حيث يشعرون بالحماية والاستقرار.
- تعزيز التواصل العاطفي: يساعد التواصل العاطفي المفتوح والصادق بين المعلمين والطلاب على بناء علاقات إيجابية وثقافة تفهم واحترام. يشعر الطلاب بالراحة والثقة في التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم.
- تعزيز مهارات التحكم بالعواطف: يمكن تدريب الطلاب على مهارات التحكم بالعواطف والتعامل معها بشكل صحيح، مما يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم بطريقة ملائمة وفعالة.

هـ. أن يتم تدريب معلم الكبار على الاهتمام بشخصية المتعلم وتنميتها في جوانبها المختلفة يعد أحد الأهداف الأساسية في التعليم الشامل ومنها:

-التنمية الشخصية: يجب على المدرسين والمعلمين العمل على تنمية شخصية الطالب في جوانبها المختلفة، بما في ذلك الجوانب العقلية والعاطفية والاجتماعية والفنية والرياضية.
-تحقيق التوازن الشخصي: يساعد التركيز على تحقيق التوازن الشخصي بين الجوانب المختلفة للشخصية، مثل التوازن بين العمل والاسترخاء، وبين العمل الأكاديمي والأنشطة الاجتماعية والثقافية.

-تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية: يجب على التعليم أن يعزز القيم والمبادئ الأخلاقية للطلاب، مثل النزاهة والصدق والاحترام والتعاون والمساواة، وذلك من خلال التعليم النموذجي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

-تطوير المهارات الحياتية: ينبغي على التعليم تطوير مجموعة متنوعة من المهارات الحياتية للطلاب، مثل مهارات التواصل وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعامل مع الضغوط وإدارة الوقت.

-تشجيع الاهتمام بالذات والتطوير الشخصي: يجب على المدرسين تشجيع الطلاب على الاهتمام بأنفسهم وتطويرهم الشخصي من خلال القراءة والتفكير النقدي والتطوع والمشاركة في الأنشطة الخارجية.

و. أن يهتم معلم الكبار على تدريب المتعلم على إدارة وتنظيم عملية تعلمه بنفسه يعزز استقلاليته ومسؤوليته تجاه تجربته التعليمية ومنها:

-تحليل الأهداف ووضع الخطط: يجب تشجيع المتعلم على تحديد أهدافه التعليمية الشخصية ووضع خطط تحقيقها بناءً على ميوله واحتياجاته. يمكنهم تحديد الأولويات وتخصيص الوقت والموارد بشكل مناسب لتحقيق أهدافهم.

-استخدام موارد التعلم المتنوعة: ينبغي على المتعلم استخدام مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية المتاحة، مثل الكتب والمقالات والمواقع الإلكترونية والفيديوهات، واختيار تلك التي تناسب مصالحهم وأسلوب تعلمهم.

-التخطيط الزمني وإدارة الوقت: يجب تدريب المتعلم على تنظيم وإدارة وقتهم بشكل فعّال، وتحديد الأوقات المناسبة للدراسة والاستراحة والنوم والأنشطة الأخرى. يمكن استخدام أدوات مثل الجداول الزمنية والمنظمات لمساعدتهم على ذلك.

-التقييم الذاتي وتوثيق التقدم: يجب على المتعلم أن يكون قادرًا على تقييم تقدمه وفهم مدى تحقيق أهدافه التعليمية. يمكنهم استخدام مختلف الطرق لتوثيق التقدم، مثل تتبع الإنجازات وتدوين الملاحظات وإجراء تقييمات دورية.

-تطوير مهارات التعلم الذاتي: يجب تدريب المتعلم على تطوير مهارات التعلم الذاتي، مثل القدرة على تحليل المعلومات وتقييمها وتطبيقها في حل المشكلات، وتطوير الفهم العميق والتفكير النقدي.

-توفير الدعم والتوجيه: يجب على المعلمين والمدربين توفير الدعم والتوجيه للمتعلمين أثناء عملية تنظيم وإدارة تعلمهم الذاتي، بما في ذلك تقديم المشورة والتوجيه وتوفير المساعدة عند الحاجة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام في برامج إعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية.
- يجب أن توفر برامج ا لإعداد معلم الكبار، لتيسر وتسهيل العملية التعليمة.
- متابعة الفلسفات والنظريات التربوية والاستفادة منها ودمجها ضمن برامج إعداد معلم الكبار.
- تعريف معلمين تعليم الكبار بأنسب وأسهل طرق التدريس في ضوء الفلسفة الإنسانية.
- توجيه انتباه مخططي برامج أعداد معلم الكبار إلى ضرورة إبراز إبعاد الفلسفة الإنسانية وجوانبها الإيجابية.
- إعادة النظر في محتوي برامج إعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية بحيث تتناول الموضوعات التي تناقش أراء الفلاسفة حول الإنسان من جميع الجوانب العقلية والأخلاقية والروحية.
- دعم وتشجيع ومكافأة معلم الكبار، عند توظيفه واستخدامه لمبادئ الفلسفات المناسبة.

المقترحات:

في ضوء ما سبق تقترح الباحثتان عدد من المقترحات:

- إجراء دراسة لتطبيق التصور المقترح ومعرفة مدى نجاحه ونتائجه والعمل على تحسين وتطوير التصور.
- إجراء دراسة مقارنة بين مستوي تأثير إعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية ومعرفة مستوى
- إجراء دراسة تقويمية لمناهج إعداد معلم الكبار في ضوء الفلسفة الإنسانية.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، الشربتى؛ حسن، خليل محمد. (٢٠٠١). "فاعلية برنامج مقترح لتدريس الرياضيات في المستوى الأول للكبار وأثره على قدرة حل المشكلات الرياضية لديهم". مجلة التربية للعلوم والتربوية والنفسية، جامعة البحرين، كلية التربية، المجلد ٢، العدد ٤، ديسمبر.
- إبراهيم، محمد إبراهيم. (1996). تعليم الكبار ومشكلات العصر. المملكة العربية السعودية: دار الأندلس.
- إبراهيم، محمد إبراهيم، ومحمد، مصطفى عبد السميع (2004). التعليم المفتوح وتعليم الكبار. رؤى وتوجهات. مصر: دار الفكر العربي.
- إسماعيل، سماح. (2019). برنامج مقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية لتنمية الميل نحوها وأبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى طالب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 462.
- إسماعيل، محمد علي. (2013). "برنامج مقترح لإعداد معلم الكبار في كليات التربية بالجامعات السورية". مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، المجلد 2، العدد 204.
- الأكلبي، فهد بن عبد الله آل عمرو؛ ودغري، علي بن أحمد. (2017). دور كليات التربية في التنمية المهنية للمعلم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030م، القصيم: جامعة القصيم، 892 – 929.
- إيجليسياس، خوان. (2002). التعليم القائم على حل المشكلات بالنسبة لإعداد المعلم، معلمو القرن الواحد والعشرين، مستقبليات. مصر: مركز مطبوعات اليونسكو.
- البستاني، بطرس. (1987). محيط المحيط. مكتبة لبنان. بيروت.
- بيومي، عبد الله. (1996). تطوير إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لتحقيق متطلبات إعداد معلم الكبار: دراسة تحليلية. المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته. مصر: الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.
- توفيق، صلاح وآخرون. (2003). مهنة التعليم. مصر: الدار الهندسية للنشر.

- جامعة أم القرى. (1437). الكتاب العلمي لمؤتمر (إعداد وتأهيل المعلم – ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر). مكة المكرمة.
- جمعه، محمد حسن، وعمري، عاشور أحمد. (2019م). "التخطيط لإعداد وتأهيل معلم الكبار لممارسات جديدة في ضوء التوجه الوطني التنموي المستدام Vision 2030 Egypt". مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد 74، العدد 2، أبريل.
- الدهشان, جمال على خليل؛ محمود, هناء فرغلي على. (2021). رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. (37). (11). 1-120.
- زاهر، ضياء الدين. (١٩٩٣). "تعليم الكبار منظور استراتيجي". الكويت: دار سعاد الصباح.
- شواشرة، عاطف حسن. (2006). التعليم الجامعي المفتوح وتعليم الكبار، مؤتمر دور المنظمات الأهلية العربية في تحقيق الأهداف التنموية للألفية في الدول العربية، الشراكة لبناء المستقبل. الكويت من 18-20 كانون أول.
- شوقي، هاني. (2015). "التحديات في تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة"، المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس: العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015-2024: اتجاهات وخطط وبرامج، القاهرة، 14-16 أبريل.
- طباري، سعد. (2014). دور محو الأمية وتعليم الكبار في تحقيق التنمية المستدام. مجلة الاقتصاد التطبيقي والإحصاء، ع21، 5743 - . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1198292
- عبد الحميد، إلهام محمد. (2004). إعداد معلم تعليم الكبار بين الواقع والمستقبل. مؤتمر تعليم الكبار وتنمية المجتمع في مطلع قرن جديد. مصر.
- عبد الوهاب، أمال. (2006). واقع برامج تعليم الكبار في الجمهورية اليمنة وتطويرها في ضوء معايير الجودة، قم اصول التربية، كلية التربية، جامعة تعز.
- عبيد، زرزورة. (2016). الانعكاسات النفسية لفئة المسنين في الأوساط الاجتماعية. بحث منشور، جامعة عمار ثلجيي بالأغواط، الجزائر، العدد (44)، ص160.
- عبيد، وليم. (2001). تعليم الرياضيات بجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير – عمان، دار المسيرة.

- العدلوني، محمد أكرم (2000). مدرسة المستقبل الدليل العملي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- عماد الدين، إبراهيم خليل. (2019). "النزعة الإنسانية (ألنسنة): الجذور والنشأة". مجلة المثقف، العدد 4609، الصفحة ٤٦.
- القحطاني، يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد. (2013). مدى الجودة النوعية في برامج محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية من حيث: الأهداف، والتخطيط، والبيئة التعليمية، والبرامج. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. 2(156). 95-101.
- كحيل، أمل عثمان. (2021). تعميم الكبار والتنمية المستدامة. جامعة دمشق.
-محمد، عطا محمد. (2011)." منزلة الإنسان ووجوده في المذاهب الفكري المعاصر". دراسة نقدية في ضوء الإسلام. رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المحيسن، إبراهيم بن عبد الله (1423هـ)." التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة؟" ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل. كلية التربية. جامعة الملك سعود. https://www.mohyssin.com/
- مقبل، محمد حسن علي؛ الحبشي، عبد القادر صالح أبوبكر. (2014). "آراء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة حضر موت حول إنشاء قسم لتعليم الكبار بالجامعة". مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثامن، العدد الرابع، أكتوبر.
- مهدي، حسن ربحي، العاصي، وائل عبد الهادي. (2007). توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم الكبار كمدخل لضمان الجودة: أنموذج مقترح. المؤتمر الثانوي الخامس بجامعة عين شمس، اقتصاديات تعليم الكبار. القاهرة. مصر.
- مهدي، عبير سهام. (2017). "النزعة الإنسانية في الفكر السياسي الغربي المعاصر". المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
- موسى، هاني محمد يونس. (٢٠١٦). "متطلبات تكوين معلم الكبار في ضوء مفهوم التعلم على مدى الحياة: رؤية مقترحة". مجلة كلية التربية، المجلد ٣١(٤). كلية التربية، جامعة المنوفية.
- نغيمش، حصة. (2016). الفلسفة الإنسانية. مجلة المعرفة. العدد، 244 يناير http.//almarefh.net/Index.php

- الهواري، سيد (1994). رفع كفاءة معلم محو الأمية، البرنامج التدريبي الرابع لقيادات العمل في محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظات جمهورية مصر العربية. المركز الإقليمي لتعليم الكبار. مصر.
- وزارة التعليم. (1438). دليل التخصصات في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، الإدارة العامة للمعلومات وقياس الأداء.
-وزارة المعارف. (1422هـ). تعليم الكبار، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

-Freeman, J., Counsell, T. (2016). Higher Education Review of Richmond Adult Community College. Quality Assurance Agency for Higher Education (QAA).
-Loyola University Chicago. (2014). Phillo280: Being Human: philosophical perspective. http://www.luc.edu
-**UNESCO**: Education for all: 2000-2015: Achievements and challenges. EFA Global Monitoring Report, Paris: UNESCO,. 2015
-Rose, J. (2016). The strategies three state comprehensive universities employed to meet the needs of adult students. University of Pennsylvania.
-Cheng ،yin.(2003). Quality Assurance in Education. Internal, Interface, And Futurek journal of Quality in Education, vol 11 ،Nov ،2003.
-Elayyan, S. (2021). The future of education according to the fourth industrial revolution. Journal of Educational Technology and Online Learning, 4(1), 23-30.
-MacLennan, J. (2008). Do the thing you cannot do: The imperative to be an adult learner in order to be a more effective adult educator. Australian Journal of Adult Learning. 48(2).
-Merchán, Paolo Geovanny Fabre. Teachers' Continuous Improvement & Learning: a Professional Development Program Grounded on the Principles of Adult Learning, Contextualized in Professional Learning Communities (PLCs), and Bolstered by the Literature of Biography-Driven Instruction (BDI). Diss. Kansas State University, 2021.
-OECD (2022), Education at a Glance 2022: OECD Indicators, OECD Publishing, Paris. OECD Indicators, OECD Publishing.1-462
-Popova, A., Evans, D. K., Breeding, M. E., & Arancibia, V. (2022). Teacher professional development around the world: The gap between evidence and practice. The World Bank Research Observer, 37(1), 107-136.